قال البلقيني يجمع بين الحديثين ان السؤال في الاول
كان عن نزول بقية اقرأ او المدثر فأجابه بما تقدم وقيل
الفاتحة اول ما نزل الخ مرسلا فيه واما الاشهر في اول ما نزل
بطيبه اي المدينة فسورة التطفيف رواه الواحدي عن
علي بن الحسين وهو الصحيح او سورة البقرة في القول الضعيف
رواه ابن الضريس عن ابن عباس وذكر البيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة
قال الشارح ومن العجيب جزم البلقيني هنا ومن تبعه
كالسيوطي والناظم بان المطففين مدنية مع عدم ذكرهم
لها في المدني ولا في المختلف فيه مع ان الذي يقتضيه
سياقهما انها مكية وكذا قدمه في الجلالين والصواب
انها مبعضة فصدرها مدني لخبر النسائي عن ابن عباس
لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث
الناس كيلا فنزلت وعجزها مكي لقول البيضاوي
في ان الذين اجرموا الآية يعني رؤسا قريش وفي
الجلالين كابي جهل ونحوه وبه تجتمع الاقوال

الخامس

الخامس عشر آخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردها السيوطي
في التحبير وغيره قيل وذلك آية الكلالة آخر النساء يستفتونك
الآية رواه الشيخان عن البراء وقيل آية الربا في البقرة يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين
رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر وقيل يوما ترجعون
تذكر من بعد والقول يعني واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله الآية رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن جرير عن ابن جريج قالا عاش
صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال فقط فهو الراجح ومراد
الباقين آخر نسبيه وقيل آخر براءة لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى آخره رواه الحاكم عن ابي بن كعب والنصر آخر ما
نزل من السور رواه مسلم عن ابن عباس وهو بعيد جدا
فلعل مراده آخر سورة نزلت جملة او آخر سورة قصيرة وقيل التوبة
اي براءة رواه البخاري وغيره عن البراء وهو الاقرب كما يعلم
من قصصها وفي كل من هذه الاقوال خبر روي كما
اشرنا اليه ومنها اي الانواع خمسة وفي الاصل ستة بزيادة
الاحاد وتلك قد الى تنوع لها الى السند فهي راجعة